



الكلية: الآداب

القسم او الفرع: الجغرافية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: أ.م. هدى حسين علي

اسم المادة باللغة العربية: جغرافية المدن

اسم المادة باللغة الإنكليزية: urban geography

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: الموقع و الموضع

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية Site and Situation

الموقع والموضع Site and Situation

يحاول جغرافيو المدن إيضاح مفهومي الموضع **Site** والموقع **Situation** للمدينة ويعود الى راتزل الفضل في التفريق بينهما وموضع المدينة محدودة تقوم عليها المدينة ضمن حدودها الادارية او تلك التي تحتلها مساحتها المعمورة . اما الموقع فيمثل دراسة مساحة أوسع من ذلك تكشف عن مركز المدينة وعن علاقاتها بمساحات اوسع تحيط بها ولذلك فقد عبر عن الموضع على انه نقطة بينما عبر عن الموقع بأنه منطقة . وقد تتغير المدينة او يختار لها عدة مواضع ضمن منطقة معينة ..

ويمكن تعريف **الموضع** على انه دراسة الظواهر الطبيعية كالتضاريس ودرجة انحدار الارض وتركيبها الجيولوجي والمياه ومصادرها والمناطق المعرضة لإخطار الفيضان واحتمال تعرضها للهزات الأرضية والبراكين ومن ثم الطقس والمناخ للأرض التي تقوم عليها المدينة .

أما **الموقع** فيقصد به دراسة الظواهر الطبيعية المشار اليها للمنطقة التي تدعي بإقليم المدينة أو ظهيرتها **Hinterland** أو المنطقة المحيطة بالمدينة والتي ترتبط بصلات وثيقة بها وذات تأثيرات متبادلة معها , ولها دورها في صقل شخصية هذه المدينة .

وهناك أنواع عديدة لمواقع المدن وقيامها منها ما أوجدها طبيعة التضاريس وأخرى خلقها نشاط الإنسان ومن هذه الأنواع :-

(1) المواقع العقدية :

ومن أمثلتها المدن التي تقوم عند تلاقي الأنهار او تقاطع الوديان وممرات وفتحات الجبال فهي مواقع **عقدية طبيعية** ، وهناك مدن تتغير فيها وسائل النقل من السكك الحديدية الى طرق النقل بالسيارات مثلا ويطلق عليها مواقع **عقدية بشرية** ومن تلك المدن ذات المواقع العقدية القاهرة والخرطوم وفيينا عند تلاقي الأنهار او تفرعها وكذلك مدينة ديترويت في نهاية بحيرة أيرى وشيكاغو عند نهاية بحيرة ميشيغان ما بين شرق وغرب الولايات المتحدة الأمريكية .

(2) المواقع البؤرية :

وهي المدن التي تقع في الوسط الهندسي للسهول المنبسطة حيث تمثل مركز استقطاب لتلك السهول . ومن أمثلتها برلين بؤرة والسهل الألماني وموسكو قلب سهول شرق أوروبا وميلانو في سهل لمبارديا وباريس مركز استقطاب حوض باريس . وقد تمثل بعض الجزر بؤرة تتجمع عندها خطوط الملاحة كما هي الحال في موقع جزر هاواي كمركز لحوض المحيط الهادي الشمالي .

(3) المواقع المركزية :

وهي تقترب من فكرة البؤرية الا انها قد تتوسط بيئات متباينة كما هي الحال في بغداد حيث تتوسط العراق والقاهرة التي تحتل موقعا وسطيا ما بين الدلتا والصعيد .

(4) المواقع الهامشية :

وهي التي تقع على حافة الأقاليم . وليس بالضرورة ان تكون الهامشية مواقع غير ذات أهمية فعالة ، فكثيرا من مواقع الموانئ تمثل مواقع هامشية الا انها بوابات لظهيرة واسعة تقع خلفها كما هو الحال في موقع بوينس أيرس كبوابة للسهول البمباس الغنية . ونيويورك بوابة الميد لند الأمريكي والإسكندرية في مصر وشنغهاي في الصين والبصرة في العراق .

(5) المواقع البينية :

وهي تلك المواقع التي تؤدي الى نشوء مدن ما بين بينتين او إقليمين هامين ، ومن أمثلتها سنغافورة ما بين المحيطين الهادي والهندي ودمشق التي تقع ما بين الساحل السوري وارض ما بين النهرين . وإذا ما تم تمييز أنواع من المواقع ، فبالاستطاعة أيضاً تصنيف أنواع من المواضع ومن تلك : المواضع النهرية كالقاهرة وبغداد والساحلية كالجزائر وببيروت والجبلية كالسليمانية وصنعاء ومواضع الوديان كموضع مكة المكرمة وقد تقوم بعض المواضع الاولى التي تتبلور حولها المدن على جزر بحرية او نهريّة صغيرة كما هو الحال بالنسبة لمدينة البندقية او مدينة نيويورك ومدينة باريس . وتعتبر المواضع السهلية أفضل أنواع المواضع بالنسبة لإمكانية توسع المدينة مستقبل وقد تكون للمواضع الجبلية خصوصيتها كمواضع دفاعية محصنة وكذلك الحال بالنسبة للجزر .